

تفسير السمعاني

. @ 349 @

(^ التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا وإِ يحب المطهرين)
(108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من إِ ورضوان خير أم من أسس (* * * * .
والقول الثاني : أنه مسجد قباء . هذا قول سعيد بن جبير ، وقتادة ، وجماعة من التابعين

. .

والقول الثالث : أنه جميع مساجد المدينة والأولى هو القول الأول . .
وقوله : (^ أسس على التقوى) أي : ليتقى فيه من الشرك . وقوله : (^ من أول يوم)
معناه : من ابتداء أيام الإسلام (^ أحق أن تقوم فيه) أي : أولى أن تقوم فيه ، أي :
تصلي فيه ، قوله تعالى : (^ فيه رجال يحبون أن يتطهروا وإِ يحب المطهرين) معناه
معلوم . .

وقد روي أن النبي قال لأهل قباء : ' إن إِ تعالى قد أحسن الثناء عليكم ، فماذا تعملون
؟ فقالوا : نتوضأ من الحدث ونغتسل من الجنابة . فقال - عليه السلام - : فهل شيء غير هذا
؟ فقالوا : إن أحدنا إذا استنجى أحب أن يتبع أثر الاستنجاء بالماء ، فقال عليه السلام :
هو ذاك ، فعليكم به ' . .

ثم قال : (^ أفمن أسس) وقرء : ' أفمن أسس ' (^ بنيانه على تقوى من إِ ورضوان
خير) أي : على طلب التقوى وطلب الرضا من إِ خير (^ أم من أسس بنيانه على